يقدمون قوله على قول امام مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه
قال رحمه الله تعالى ولقد عارضني في هذه القضية
يعني مسئلة التقليد المذكورة من هو عار من الفضيلة
بالكلية وابرز جهلا ما كتب في دفتر الدفاتر يقطع ببطلانه
حتى ذو العقل القاصر ومع ذلك فهو منقول من كتاب
مجهول وقد صرح ابن الهمام بعدم جواز النقل من غير
الكتب المتداولة سوا العلوم الاصلية والفرعية
ثم ان ركاكة الفاظه ومبانيه تدل على بطلان معانيه
وها انا اذكره بلفظه لتحيط به علما حيث قال ولم
يخش ما عليه من الوبال واغضب الملك المتعال
اعلم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة
ومن كراماته ان الخضر عليه السلام كان يجي اليه كل يوم
وقت الصبح ويتعلم منه احكام الشريعة الى خمس
سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجى الخضر ربه فقال الهي
ان كان لي عندك منزلة فاذن لابي حنيفة حتى يعلمني

من القبر

من القبر على حسب عادته حتى اعلم شرع محمد صلى الله
عليه وسلم على الكمال ليحصل لي الطريقة والحقيقة
فنودي ان اذهب الى قبره وتعلم منه ما شئت فجا الخضر
وتعلم منه ما شا كذلك في خمس وعشرين سنة اخرى
حتى اتم الدلايل والاقاويل ثم ناجا الخضر ربه وقال
الهي ماذا اصنع فنودي ان اذهب الى مقامك واشتغل
بالعبادة الى ان ياتيك امري الى ان قال اذهب الى البقعة
الفلانية وعلم فلانا علم الشرايع ففعل الخضر عليه
السلام ما امر ثم بعد مدة ظهر في مدينة ما ورا النهر
شاب وكان اسمه ابا القاسم القشيري وكان يخدم
لامه ويحترمها ثم انه قال لامه في وقت من الاوقات
يا اماه قد حصل لي الحرص على طلب العلم وقد قال علي
كرم الله وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه
فاذني لي حتى اذهب الى بخاري واتعلم العلم فتفكرت
والدته وقالت ان لم اعطه الاذن اكون مانعة للخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)